((مصطلح ناشط ومدلولاتها المجتمعية))

بقلم د.يوسف الحاضري

تنتشر مؤخرا بين أوساط الشباب والشابات - خاصة - ما بين الفئة العمرية 35-15 (سنة) مفهوم قديم في مدلولاتها اللغوية جديد في مدلولاتها المجتمعية وهذا المفهوم يتكون من أربعة أحرف أو خمسة أحرف وفقا للجنس المستخدم له (ناشط,,, ناشطة,,,)ولأن هذه الصفة لا تحتاج لدراسات ولا إلى شهادات ولا إلى اعترافات ولا إلى بطاقات أو جوازات أو من هذا القبيل فنجد معظم هؤلاء خاصة المراهقين سياسيا وجنسيا وفكريا ومجتمعيا يستخدمون هذه الصفة ويدرجونها ضمن اختصاصاتهم وسيرتهم الذاتية وأعمالهم الآنية وتلحق هذه الكلمة صفة أخرى لـ(سياسي أو حقوقي أو غيرهما) فيصبح هذا أو هذه (ناشط سياسي أو ناشط حقوقي) ومن هذا المنطلق ينطلق ينحو في منحى التعامل مع الغير وبلا حدود أو أدب أو أخلاق ,,, فيا ترى ما أصل هذا المسمى !!! وما الهدف من إرسائه في أوطاننا العربية !!! وكيف يتم استقطاب هؤلاء الناشطون!!!

شخصيا بعد أن تلاشى مستقبلهم التعليمي (عند بعضهم) فيعطون كل طاقاتهم النشطة في هذا الجانب وبلا تردد حتى لو وصل الأمر إلى تبني دعوات ورؤيات ماسونية صهيونية كما وجدنا ذلك في بعض أوطاننا العربية كتونس ومصر وخاصة في اليمن والتي انتشر فيها من يصفون أنفسهم بـ(ناشطين) في هذه المجالات وهؤلاء بعد أن يتم فرزهم وإستقطابهم يتم شحنهم بطاقات توعوية وتدريبية وفكرية ومنهاجية في داخل الأوطان ثم في خارج الأوطان خاصة في الأوطان المتطورة ويتم إعطاؤهم مطلق التفكير والممارسات والحريات في هذه الأوطان ويضعونهم في موضع المقارنات بين عدة أفكار تتبناها هذه المنظمات لـ(الحريات – العدالات – المساوات) والتي تعتبر أساسيات للماسونية العالمية كطريق للتغلغل في الأوطان وليس منهاجاً عاماً تسعى إليه على الأطلاق حتى وصل الأمر بناشطة سياسية حقوقية إعلامية في اليمن أن مدحت التجربة الأوروبية الإعلامية خاصة الدنماركية وذلك في فترة ما قبل الأحداث التخريبية التي شهدتها أوطاننا العربية مؤخرا خلال هذا العام ودعت الإعلام اليمني لجعل هذه التجربة مرجعية لهم رغم علمها التام بأن هذه التجربة جعلت من رمزنا وقدوتنا ومعلمنا خير البشر محمد صلى الله عليه وآله وسلم (مسخرة في صحفهم ومجلاتهم تحت مفهوم حرية) ودعت هذه الناشطة الكبرى لحكم الأقليات الدينية في يمننا الحبيب (اليهود) كحق من حقوقهم رغم معرفتها التامة أن الإسلام الحنيف شرع لنا تشاريع من أساسيتها أن الذمي لا يتولى أمور المسلمين في أرض الإسلام وهي تعلم تمام العلم أن الوطن الذي تنتمي إليه وطن مسلم وأيضا هي تنتمي إلى حزب (الإصلاح) والذي هو فرع حزب الإخوان المسلمين في اليمن.

ومن هذه النشاطات استحقت هذه الناشطة (جائزة نوبل للسلام) ولن أخوض أكثر في هذا مجال الإستحقاق من عدمه لأن الجميع يعلم تاريخ الجائزة ولمن تُهدى، ولكن أردت أن أوضح الدعم اللوجستي والمادي والمعنوي الذي يتلقاه هؤلاء الناشطون على المستوى العالمي لأن الصفقة "ماذا سيعطيني الناشط سأعطيه وأذلل له كل الصعوبات. "

– المدلول الفكري والإتجاهي والمجتمعي لكلمة "ناشط" دخيل على مجتمعنا الأسلامي والعربي وهو بند من البنود التغريبية العالمية والتي يستندون فيها على التغريب الداخلي بأيد وطنية نشطة تحت منظور ورؤية (الحقوق العامة) والتي يكون فيها أفراد من داخل المجتمع لهم قدرة إستقطابية وتأثيرية على الآخرين مستندين بذلك على تجاوزات وإخفاقات النظام القائم والذي أصلا لا يخلو أي نظام عالمي أو تاريخي من إخفاقات أو مشاكل ولكن هذه الأتجاهات مستندة أصلا على بروتوكول من بروتوكلات حكماء بني صهيون والذي فيه يركزون على موضوع فصل الحاكم والنظام عن المحكومين والشعب فصلا في الثقة والتعامل والمصداقية والشفافية بحيث يصبح الجانبين سلاحين ضد بعضهم البعض وبيد هؤلاء يستخدمونه متى أرادا وبمساندة الناشطين هؤلاء.

ومن هنا أدعو الجهات المختصة في الجانب الحكومي والجانب الديني والجانب الأسري والجانب المجتمعي إلى وضع هذه الرؤية والاعتبارات للناشطين قيد المراقبة والتحكم والتوعية والتوجيه السليم لأن مغريات الدنيا من سفريات وأموال تنهال على هؤلاء الأفراد مقابل خراب الأوطان وإهدار الدماء الموحدة مقايضة مجحفة وغير منصفة ولكنها وسيلة سهلة لهؤلاء ومنظماتهم للوصول إلى أهدافهم من خراب أوطاننا بأيدينا وأيدي إخواننا الناشطين وغير الناشطين.

Alhadree__yusef@hotmail.com

الوطن باقٍ ومصلحته فوق الجميع

مصلح صالح المرهبي

●.. صدور القرارين الرئاسيين رقم« ٢٧ »ورقم«٢٨ » لسنة٢٠١١ م بدعوة المواطنين المسجلين في جداول الناخبين وكل من بلغ السن القانونية بموجب وثيقة رسمية تؤكد ذلك، للاقتراع العام في الانتخابات الرئاسية العامة المبكرة لانتخاب رئيس للجمهورية ابتداءً من الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ فبراير٢٠١٢ م تحت إشراف اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء الحالية وبموجب القانون والسجل الانتخابي الحاليين.. وتكليف الأستاذ محمد سالم باسندوه بتشكيل حكومة وحدة وفاق وطني، واللذين أصدرهما المناضل عبدربه المنصور هادي نائب رئيس الجمهورية بناءً على قرار رئيس الجمهورية رقم« ٢٤ »لسنة٢٠١١ م بشأن تفويض نائب الرئيس بالصلاحيات الدستورية اللازمة لإجراء حوار مع الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية التي أعدتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآليتها التنفيذية المزمنة .

يؤكد بالدليل القاطع الذي لا يعتريه الشك على أن اليمنيين سواء كانوا سلطة أو معارضة بتلك الخطوة يمضون قدماً في الالتزام بما نصت عليه المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وبدأت بوادر ذلك في التطبيق على أرض الواقع من خلال صدور القرارين الرئاسيين الآنفي الذكر، انطلاقاً من حرص القوى السياسية الموجودة في الساحة اليمنية على الوفاء بما تعهدت به والإيفاء بما التزمت به التزاماً مطلقاً بتنفيذ بنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزّمنة لخروج اليمن من الأزمة التي كادت تعصف به وبأبنائه لولا الجهود والمساعي الحميدة التي بذلها الأشقاء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على رأسها المملكة العربية السعودية وفي المقدمة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والتي توجت تلك الجهود بوضع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية واللتين تم التوقيع عليهما في العاصمة السعودية الرياض.

فبعد أن تم التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية بين الأطراف السياسية اليمنية، لا قبول لأي عذر أو تنصل عن تنفيذ بنود المبادرة وآليتها من أي طرف كان وسيتحمل كامل المسئولية عن عرقلة الاتفاق والوفاء بالعهد وسيقف الجميع ضده محلياً وعربياً ودولياً وسيفقد مصداقيته لدى أبناء الشعب اليمني وسيصبح مفلساً سياسياً وجماهيرياً، كونه لم يثبت حسن النية والوفاء بالعهد الذي قطعه على نفسه لإخراج اليمن من أزمته الراهنة التي إذا استمرت فإنها ستأكل الأخضر واليابس وستعود بوبالها على الوطن وأبنائه بعواقب وخيمة لا يعلم مداها إلا الله سبحانه وتعالى.

وعليه فإنه لا مجال أمام الأطراف السياسية اليمنية إلا الانصياع لتنفيذ بنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وإظهار حسن النوايا والإخلاص قولا وعملاً والابتعاد عن المكايدات والمناكفات والخطاب الإعلامي المتشنج والاتجاه نحو إصلاح ذات البين والتسامح والمحبة والملمة الصفوف وإثبات أن اليمنيين هم أهل الحكمة والإيمان حتى وإن اختلفوا وافترقوا فإنهم سرعان ما يتفقون ويتناسون الامهم وجراحهم لقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم «أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة».

ومن أراد الاضرار بالوطن وأبنائه من خلال الممارسات والسلوكيات السلبية وغير المسئولة كالاعتداء على المواطنين والجنود وإقلاق السكينة العامة وزعزعة الأمن والاستقرار واجتياح المؤسسات والوزارات ونهب أثاثها ومقدراتها وثرواتها والتمترس في الشوارع وغيرها من التصرفات الهوجاء كمن يحاول عرقلة تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة ، فلا يلوم إلاّ نفسه أمام الله وخلق الله وسيكون عدواً لنفسه ومجتمعه ولوطنه وللأشقاء وللأصدقاء وللعالم أجمع.

فالوطن باقٍ ومصلحته تهم الجميع دون استثناء لأحد..

بين فبراير 2011 و2012

محمد حسين النظاري

● الرابط بين فبراير ٢٠١١ و ٢٠١٢ عجيب بل ويدعو للغرابة وتتملكك الدهشة كلما حاولت أن تقرأ ما بين دفتي العام والقاسم المشترك بينها فبراير، ففيه الداء ومنه جاء الدواء، فمنه انطلقت شرارة الفوضى وفيه سيتم وأدها تماماً بإذن المولى جلت قدرته، وإذا ما عدنا بذاكرتنا للخلف وتحديداً إلى قبل ما يزيد عن العشرة الأشهر العجاف التي مر بها بلدنا واكتوى من خلالها شعبنا بويلات كثيرة، سنلاحظ أنا وصلنا للنقطة التي كنا سننطلق منها في تلك الفترة.

● ألم نصل بعد عشرة أشهر لما قاله فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله بأننا مقدمون نهاية العام على انتخابات مبكرة وها نحن على أبوابها بعد أن اصدر نائب رئيس الجمهورية المناضل عبدربه منصور هادي وفق تفويض الأخ الرئيس له بالإعلان عن يوم ٢١ فبراير٢٠١٢ م لإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة، لكن الفارق أن بين ما قاله الأخ الرئيس بداية الأزمة وتنفيذه بعد عام كامل عناد قاد إلى التمترس في رؤىً ضيقة والتعويل على فوضى الغير لعل وعسى ما أصبح عندهم يمسي عندنا.

● ألم يناد الأخ الرئيس بالحوار مرات ومرات ولو كان الحوار رجلاً لأتاه محاوراً، ولكن الآذان حينها تعمدت ألا تسمع إلا صوت التصعيد والزحف، وإلى جانبها الأعين التي أبت إلا أن تولي شطر الساحات التي انطلقت بالحق حتى التبس الأمر فطغى الباطل، وأزيح المنادون بالتغيير من قبل الراغبين بالقتل والتدمير، ثم يأتي الجميع بعد أشهر نحسات ليجتمعوا ولله الحمد على نفس طاولة الحوار التي دعا إليها الأخ الرئيس، والغريب أن الأسماء من الجانبين هم هم لم يتغير شيء سوى من تم اقتيادهم إلى ساحات الموت ليتلقوا رصاصات الغدر بظن حسن .

● ما استطيع أن أقوله الآن وكنت حريصاً على قوله طيلة العشرة الأشهر شيئان لم يساورني فيهما أدنى شك أما الأول فإن ما حصل لم يعدو عن كونه تغيير خرج من اجله الضعفاء ليلتهمه الأقوياء ويحرفوا مساره نحو ما يريدونه، وما هي بثورة، والشيء الثاني إنني لم شك لحظة في أن فخامة الأخ الرئيس سيعبر بالأمة نحو بر الأمان، لان كلامه كان يطابق المنطق، وإذا لم يكن كذلك فلماذا وصلنا بالحرف الواحد لكل ما قاله وما سطره في بداية الأزمة.

● كنت وما زلت متمسكاً بالشرعية الدستورية وليحكمني من حكمني فله السمع والطاعة كائناً من كان لعقيدة احتكم إليها أنه لا خروج على ولي الأمر وإن ضرب ظهري واخذ مالي كما قال من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وآله وصحبه سلم، ولهذا فقد كان من الحكمة ألا أقف مع رجلين كلاهما يحمل معوّل الهدم أولهما بكلمة ارحل فوراً والثاني فليبق الأخ الرئيس حتى٢٠٢٠ م كما قال احد الذين هو ملك أكثر من الملك للمنفعة لا في الحب، ولو كان محبا لصدق في النصح.

● كلاهما ينفخ في كير الأزمة وكلاهما منتفع سواء من أظهر البغض أو ابرز الحب، الوحيد الذي كان يعرف ما يريد هو الرئيس ذاته، كان يريد النقطة التي يسلم فيها المشعل لرئيس منتخب، وكنت أثق فيما يقول ليس بشواهد الحال ولكن كانت ثقتي بالله كبيرة انه سيكتب على يديه التغيير الذي ننشده جميعاً ولكن بطرق تختلف عن فوضاهم المستوردة والتي لم تنجح بعد في البقعة التي جاءت منها.

● إن فبراير ٢٠١٢ سيظل شاهداً على أننا وصلنا للنقطة التي كنا سننطلق منها بدون ضحايا نسأل الله أن يحتسبهم عنده في عداد الشهداء وان يلهم أهلهم ومحبيهم الصبر والسلوان، وبلا دمار ولا خراب ولا طرد من الوظائف، ولا كُره أو قطيعة أو استعداء ، كل ذلك كان يمكن تلافيه لو تحلينا بالحكمة التي انتهينا إليها ولله الحمد، ولكن أن تصل متأخرا خير من أن لا تصل نهائياً.

● إن فبراير٢٠١٢ م سيشهد للعالم صواب اليمنيين وكيف أنهم وإن أخطأوا في بادئ الأمر إلا أنهم لم يتمادوا في الغي وجنحوا للسلم، وسيشهد ما يسمونه بالربيع العربي أن وأده تم في اليمن ، لان اليمن كما قلت في مقالاتي السابقة تختلف عن البلدان الأخرى التي أضحت الفوضى تعشعش فيها.

● نعم لا غالب ولا مغلوب من هذه الأزمة لأننا تعلمنا منها الكثير، والخط الذي يكتب بالدم من الصعب نسيانه، وستبقى الأرواح الطاهرة التي اسلمت روحها لخالقها من رجال الأمن وشباب الساحات والآمنين في بيوتهم وأسواقهم، ستبقى رادعاً لنا ومانعاً من أن نعيد الكرّة من جديد، فبعد نهاية الأزمة عرفنا من استفاد ومن جنى الثمار ومن وصل إلى مبتغاه، وكل اليمنيين أصبح يعرف من ضحى من أجل الوطن ومن ضحى بالوطن من أجله.

● نتمنى للأخ محمد سالم باسندوه وكل ستشملهم حكومته التوفيق في مهامهم بحكومة الوفاق الوطني، ومن كان ضده بالأمس فليؤازره اليوم لأنه أضحى يمثل حكومة الجمهورية اليمنية ومن يريد أن يزرع الشقاق لحاجة في نفسه بقوله إن اشتراط تعيين الأخ باسندوة جاء إحراجاً للرئيس فهو مخطئ، فيعلم القاصي والداني أن باسندوه لم يعمل مع احد كعمله تحت قيادة الأخ الرئيس، وها هو اليوم يتبوأ ارفع منصب له في ظل رئاسته، ثم أن نصف الحكومة يمثل حزب الأخ الرئيس، ونائبه الرئيس الذي هو الرئيس التوافقي في الانتخابات القادمة هو ذاته نابه وأمين عام الحزب، فمن يسوق مثل هذا الكلام لا يفقه شيئاً في مجريات الأمور، أو انه يسلي نفسه مغلوباً كان أو مخادعاً لها، فالأخ الرئيس وبعد تركه للرئاسة بعد الانتخابات التي لم نتنازل عنها نحن أنصار الشرعية الدستورية سيبقى رئيساً للحزب الحاكم في الفترة الانتقالية، ولكم أن تتخيلوا موقع رئيس الحزب الحاكم ولو لم يكن رئيساً للدولة.

● نبارك لليمن أرضاً وشعبا وقيادة بمناسبة عيد الاستقلال المجيد والذي أزاح عن وطننا آخر محتل بريطاني، ولهذه الذكرى مغاز كثيرة ليس أقلها من أن اليمن ستبقى حرة عزيزة عصية على كل محتل سواء أكان الاحتلال بصورته التقليدية القديمة عبر اغتصاب الأرض، أو في صورته الحديثة باحتلال الفكر والسيطرة على الجسد، فصحيح أننا فقراء في نظر البعض ولكن الفقر ليس عدم امتلاك المال ولكن الفقر الحقيقي أن نمتلك المال فقط، ونتخلى عن القيم والمبادئ، ولعل هذا ما يغيض الآخرين أننا رغم ما نحن عليه من حاجة إلا أننا أعزاء، وسيبقى اليمنى هكذا ما عاش مرفوع الرأس، وسيبقى الآخرون ينظرون إلينا من أسفل وان رفعتهم الدنيا لسنين.

باحث دكتوراه بالجزائر.

mnadhary@yahoo.com

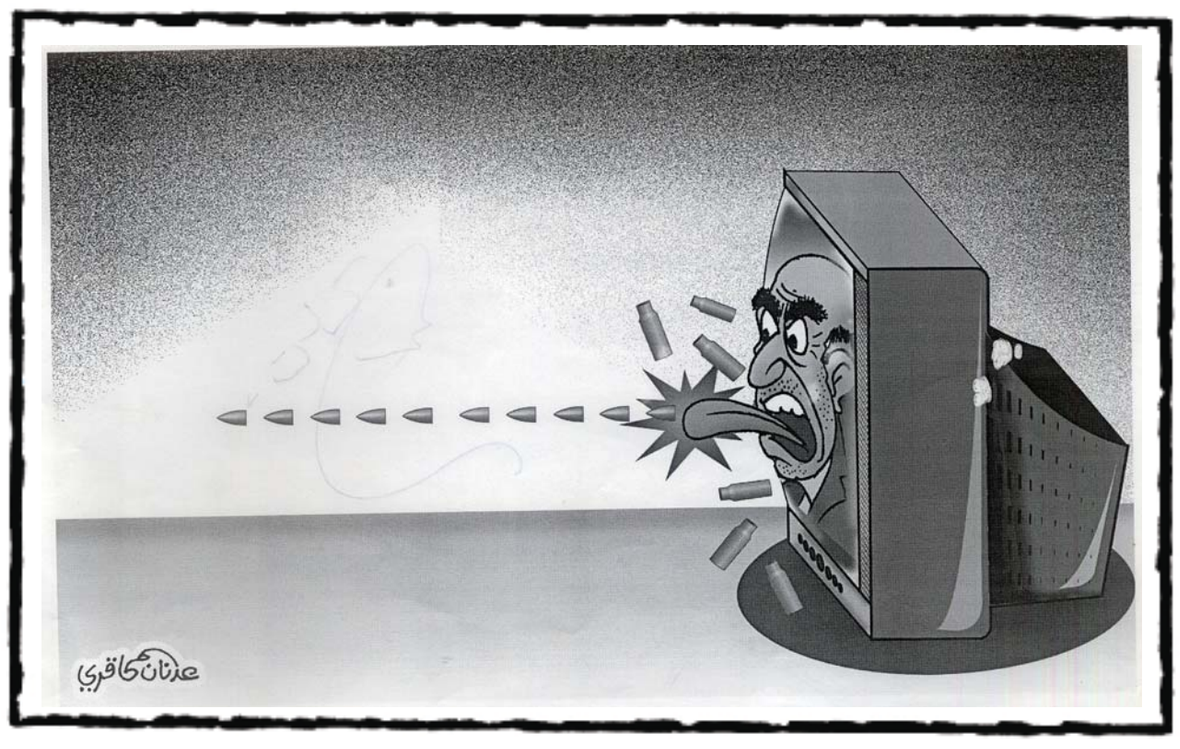

كنت في ماليزيا لساعتين

خالد الصعفاني

جمعني لقاء تعارف لساعتين بمعية عدد من الزملاء الإعلاميين بالسيد احمد فيصل نائب السفير الماليزي والسيد جمال الدين روثر السكرتير الثاني وكان الحديث مفعما بالنقاش الثنائي أو الجمعي عن أمور عديدة تتصل بالمشهد اليمني والشأن الماليزي .. لمست كم يحمل الماليزيون للدكتور مهاتير محمد رئيس الحكومة السابق الجميل كونه سبب المعجزة الماليزية في التنمية والاقتصاد ،فهو في نظرهم وفيا لأمته أوفى وعده في تحويل البلد إلى مصاف الدول المتطورة خلال عقدين كما انه رجل صادق لأنه صدق النية مع الأمة الماليزية الأرض والإنسان والحياة .. كل ذلك نفذه خلال ثلاثة وعشرين عاما من إدارته لقمرة قيادة ماليزيا ..

وشخصيا أنا اعتبر هذا الرجل فرعون ماليزي فاق طموحه وأداؤه طموح الكثير من العباقرة ويستحق ان يخلد بتمثال مهيب هناك في قلعة النمر الماليزي كوالالامبور حيث يستحق أن يراه ويقرأ عنه كل الأجيال وكل زائر حل في البلد .. فقد فاق الرجل من سبقوه وصعب على من بعده المهمة وسجل نموذجا قل أن يتكرر بين القادة حين أعلن انسحابه من المشهد القيادي معتبرا انه أوفى بعهده مع البلد ووصل معه إلى نقطة الاطمئنان ليحمل الأمانة آخرون ..

كل ذلك وغيره كثير جعل الماليزيين كما عرفت في اللقاء ينظرون إليه كمرشد عام للأمة ومع أي اخفاقات أو خروج عن النص الماليزي المطلوب فان الشعب الماليزي سيكون خلفه حين يقول « قفوا .. قف .. لقد اخطاتم .. لقد خرجتم عن النص « .. وللأمانة فقراءة سيرة الرجل العطرة ومراجعة مواقفه القومية والإسلامية الواضحة لا تقود إلا إلى ما قد يستنتجه الفرد من قراءة كتابه الشهير « العولمة والحقائق الجديدة « .. كتاب يشرح أفكار الرجل وخبرته الطويلة مع القوى الكبرى وكيف يحرك الاقتصاد والمال كل سلوكيات القوى الكبرى في التعاطي المشروط والمدروس مع غيرهم من أهل الثروات او أولئك الأضعف قوة أو فهما ..

وفي اللقاء أدركت عميق فهم الضيوف الماليزيين لتداعيات الأزمة اليمنية وكيف أثرت على اليمنيين جميعا وكانت الفكرة الجوهرية ذات الجدوى والمردود الايجابي أن يلتقي أطراف السياسة من اجل مصلحة اليمني ولصالح اليمنيين جميعا .. وكان واضحا تضاعف إيمانهم بالحكمة والإيمان اليماني وهم يقارنون بين مجتمع متسلح والتعليم فيه اقل لكنه عاش أسوأ أزماته لأشهر بأقل الضحايا البشرية .. وكان واضحا المعرفة بالمقدرات التي تكتنز في ظهر وباطن هذا البلد الكريم وناقشنا عددا من ملامح التعاون والعلاقات بين بلدين كانا مرتبطين لقرون بعلاقات تجارية ودينية إلى الحد الذي جعل كل طرف يفاخر بوجود ارتباط كهذا ..

وفي اللقاء كان للقات حظا وافرا لكن ليس بالمضغ وإنما بتبادل الأفكار والحقائق حوله .. هم يعرفون انه من مصيبات اليمن الكبرى وانه يدخل يوميا لبرنامج وهم وطموح وواقع اليمني بطريقة عجيبة تبعث على السخرية حينا وعلى التساؤل أحيانا أخرى .. كيف يعمل البعض فقط في ظل تخزين القات .. وكيف يجري الاهتمام بتوفير « العلاقي « قبل تدبير أو الترتيب للغداء نفسه .. وكيف ينفق اليمني ٥٠٠ ريال على القات يوميا في المتوسط ويعيش مع أسرته طيلة الشهر وكله على ذمة مرتب عادة ليس كبيرا أو يستحمل .. وما السلطان الآسر الذي يجعل القات أول الاهتمامات وابرز بنود الصرفيات وألح أبواب الاحتياجات ..

ماليزيا جنة الله في أرضه فهي ملتقى طبيعة تسلب اللب وتأسر الفؤاد وتبرز الجمال بكرم حاتمي ومصب تاريخ آسيوي موغل في القدم وهي بلاد مسلمة زخرت بتراث ثقافي متعدد وتفرد هوية لافت جمع بين الوجه الصيني والهندي وأخرى تجعل من زيارة البلد « بروفة حقيقة « لزيارة بلدان عديدة جارة ..

أخيرا

على ذمة اللقاء الذي جمعني بمسئولين محترمين في السفارة الماليزية فان علاقات تعاون عميقة وواعدة بخير أكثر في المستقبل ترتبط بين اليمن وماليزيا لم تبدأ فقط بدخول الإسلام إلى تلك البقاع البعيدة بفعل إرادة وطموح المسلمين الأوائل ومنهم اليمنيون ولكنها تجذرت بذلك بعد أن كانت سبقتها علاقات تجارية جابت السواحل اليمنية إلى سواحل شبه الجزيرة الهندية إلى سواحل جزر الشرق الآسيوية الفاتنة الواعدة بالخير لأهلها ولمن يمد يده للشرق الكبير ..

khalidjet@gmail.com